الالتباس ولانه قد اعربوا بعض الافعال لشبهها بالاسم فيلزم انعكاس
النسبة اي لو بني الاسم لشبهه بالفعل ثم استقر في الامر المعنوي فوجدوه
في اشيا ينحصر في شيئين وهما العلمية والوصفية والامر اللفظي فوجدوه
في سبعة اشيا وهي صيغة الجمع والتانيث والعدل والعجمة والتركيب
ووزن الفعل وزيادة الالف والنون فصار المجموع تسعة اشيا وقد
اشاروا الي ضبطها بالنظم ومنه قولهم • اجمع وزن عادلا انث بمعرفة •
ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا • ثم زادوا في الاستقرا فوجدوا علة اخري
معنوية وهي اللزوم ثم نظروا فيه ايضا فروا ان علة اللزوم توجد مع احدي
علتين من السبعة وهما صيغة منتهي الجموع والف التانيث
وان علة العلمية توجد مع احدي ستة منها وهي ما عدا صيغة الجمع
والف التانيث وان علة الوصفية توجد مع احدي ثلاثة منها وهي
العدل والوزن والزيادة فعلم مما روا ان ذلك الاسم حصل له ثقل يشبه
الفعل ابدلوا كسرته بالفتحة لخفتها وحملوا الجر علي نصبه لان كلا
منهما فضلة فاحفظ هذا التقرير فقل ان تجده في تسطير وانه
يغنيك عن كثير مما يفيدك اي يفيدك من الكتاب وهو النقب ا ه
وما ذكره من ان اشتقاق الفعل من الاسم المصدر هو مذهب
البصريين واما عند الكوفيين فبالعكس فالعلة اللفظية عندهم
شبه التركيب لان الفعل يدل علي الحدث والزمان والنسبة والاسم
يدل علي الذات فقط والمركب فرع المفرد ولا بد من كون العلتين
معتبرتين ليخرج نحو هند اذ اصرف فان علتيه غير معتبرتين
لفقد بعض الشروط من كونه محرك الوسط فان قيل هلا اكتفي في
منع الصرف بعلة واحدة اجيب بان المشاهدة بالفرعية
غير ظاهرة والفرعية ان الفرعية ليست من خصايص الفعل

الظاهرة

الظاهرة بل يحتاج في اثباتها في الي تكلف وكذا الفرعية في الاسم غير
المنصرف فهذه العلل غير ظاهرة فلم تكن واحدة منها الا اذا
قامت مقام اثنتين قال بعضهم وتسمية كل واحدة من هذه العلل
علة مجاز اذ كل واحدة جزء علة فالعلة التامة التي يجب علي المتكلم
ان يختار منها الحكم بمجموع العلتين او واحدة تقوم مقامهما وقوله
في النظم اجمع اشارة لصيغة منتهي الجموع وقد اكتفوا بذكر هذه
العبارة عن التعبير بعلتين لتضمنها لهما فهي كالعلم عليهما فكانها
بمنزلة جمعين واللفظية فيها خروجه عن صيغة الاحاد والمعنوية
فيها لزومه بعد الجمع بحيث لم ينتقل الي جمع اخر ومثلها الف التانيث
والمعنوية فيها لزوم التانيث لتلك الالف فنزل منزلة تانيث اخر
واللفظية فيها الالف المدالة عليه بحسب الوضع ويشترط في صيغة
الجمع ان يكون اوله مفتوحا وان لم يكن ميما وثالثه الف فاسيرا وهذه لم
يفصل لما بعدها الانفصال وبعدها حرفان او ثلاثة اولها مكسور
كسرة اصلية ولو تقديرا كدواب واوسط الثلاثة ساكن فخرج نحو
نحو عذافر للجمل العظيم بضم اوله المهملة ونحو عبادل وشآم الكون الفتحة فيها
عن يا النسب واصله يمني وشامي ونحو جوار بالجيم المهملة للنامسر
وحوالي للمحتال لبنية انفصال ما بعد الالف لان ياه ملحقة بيا النسب
وقد سمع من العرب مصروفا فقد وضع الانتساب ونحو عبالت
بتشديد اللام جمع عبالة جمع عبل وهو كبير الالة لتحمل السكون
ما بعد الالف ونحو سرا كالفتحة ونحو تدارك الضمه ونحو توالي الكون كسرته
بدلا عن ضمة لاجل اليا ونحو طواعية وكراهية وجمال الفة ومبارزة
وعطارفة لتحريك وسطها ولا يضر خروج بعض هذه بعد الجمعية
اليها وقوله وزن اشارة الي وزن الفعل سوا الماضي والمضارع والامر وشرطه

Copyright © King Saud University